«أرض العسل» أبهرنا ولم يحصل على الأوسكار

ص16

العراق غائب عن سجال أميركي إيراني يمس سيادته

ص3

أزمة حكم أم أزمة قيادات في تونس

ص7

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/04/03

10 شعبان 1441

السنة 42 العدد 11666

Friday 03/04/2020

42nd Year, Issue 11666

ولادة أوبك++: الرياض تتفق مع واشنطن وموسكو على تخفيض 10 ملايين برميل

السعودية تدعو لاجتماع نفطي طارئ وسط تفاؤل بعودة التوازن لأسواق النفط

لندن – أفضت تحركات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الساعات الأخيرة إلى اتفاق ثلاثي أميركي سعودي روسي يفضي إلى تكوين تحالف جديد يمكن تسميته بأوبك++ الذي يوسع أوبك+ في صيغتها القديمة لتضم إليها الولايات المتحدة وتصبح أكثر قدرة على ضبط حركة الإنتاج والأسعار.

ويهدف هذا الاتفاق إلى تخفيض 10 ملايين برميل يوميا وفق ما جاء في تغريدة للرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد التوصل إلى اتفاق.

ودعت السعودية الخميس أعضاء منظمة أوبك والدول النفطية خارجها لاجتماع عاجل للوصول إلى "اتفاق عادل" يعيد "التوازن" للأسواق، مع توسط الولايات المتحدة بين الرياض وموسكو لوقف حرب الأسعار بينهما. لكن مصادر في أوبك قالت إنه لم يتم تحديد لأيّ اجتماع طارئ.

وكتب ترامب في تغريدة "لقد تحدثت للتوّ إلى صديقي الأمير محمد بن سلمان وليّ العهد السعودي، الذي تحدث بدوره مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.. أتوقع وآمل أن يقوموا بخفض نحو 10 ملايين برميل، وربما أكثر من ذلك بكثير، وإذا حدث ذلك، سيكون رائعًا لصناعة النفط والغاز!".

وأضاف في تغريدة لاحقة "قد يصل ذلك إلى 15 مليون برميل". وعلى الإثر ارتفعت أسعار العقود الآجلة لخام برنت بحر الشمال وغرب تكساس الوسيط بأكثر من 30 في المئة.

وأعلنت وكالة الانباء السعودية عن اتصال هاتفي جرى بين الرئيس الأميركي ووليّ العهد السعودي ناقشا فيه "أوضاع أسواق الطاقة في العالم"، لكنّهما لم تعلن عن اتصال هاتفي بين الأمير محمد وبوتين.

وقالت الوكالة بعيد الاتصال "تدعو المملكة إلى عقد اجتماع عاجل لدول أوبك+ ومجموعة من الدول الأخرى، سعياً للوصول إلى اتفاق عادل يعيد التوازن المنشود للأسواق البترولية".

محمد بن حمد الرمحي

دعوة واشنطن لاجتماع أوبك بارقة أمل لضبط تراجع الأسعار

وأوضحت "تأتي هذه الدعوة في إطار سعي المملكة الدائم في دعم الاقتصاد العالمي في هذا الظرف الاستثنائي وتقديراً لطلب رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب وطلب الأصدقاء في الولايات المتحدة".

وقال خبراء في مجال النفط ومراقبون إن الرئيس الأميركي لعب دورا كبيرا في التوصل إلى اتفاق خاصة بعد إشارات تحذيرية إلى روسيا بأن الولايات المتحدة قد تضطرّ للعب دور البديل في حال لم تلتزم روسيا بالعودة إلى اتفاق سابق مع السعودية يهدف إلى تعديل الأسواق، ما أدى إلى قرار الرياض بزيادة الإنتاج.

ورغم المكابرة التي دأبت روسيا على إظهارها في تصريحات للرئيس فلاديمير بوتين، أو وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، بشأن ثبات موقفها في الخلاف النفطي، إلا أنها اضطرت إلى التراجع والقبول بمفاوضات قادت إلى الاتفاق الجديد.

وكانت وكالة بلومبيرغ نقلت منذ أسبوع على لسان ديميتري بيسكوف، المتحدث باسم الكرملين، قوله "بالطبع الأسعار منخفضة، ونحب أن نراها أعلى"، في إشارة وصفتها بلومبيرغ بأنها تعتبر سابقة تظهر تراجع قوة تحمّل روسيا لأسعار نفط متدنية.

ودعا ترامب المسؤولين التنفيذيين لشركات النفط إلى البيت الأبيض لبحث سبل مساعدة القطاع الذي "دُمّر" بسبب انهيار الطلب على الطاقة أثناء جائحة فايروس كورونا وحرب الأسعار بين السعودية وروسيا.

وقالت صحيفة وول ستريت جورنال، التي كانت أول من أورد نبأ الاجتماعات المزمعة في الولايات المتحدة، إنه من المتوقع أن يبحث ترامب خلالها مع المسؤولين التنفيذيين في شركات النفط عددا من الخيارات لمساعدة الصناعة، تشمل إمكانية فرض رسوم على واردات النفط من السعودية.

وأضافت أنه من المتوقع أن يشارك ممثّلون عن شركات نفط رئيسية في الاجتماع الأوّلي الجمعة مثل إكسون موبيل وشيفرون وأوكسيدنتال بتروليوم وكونتيننتال ريسورسز.

وقالت أوكسيدنتال إنه ليس لديها تعليق على الأمر، بينما لم يردّ المسؤولون في الشركات الأخرى على طلبات للتعليق.

واشنطن وموسكو تحيطان بأوبك

وقال خبراء في المجال إن استدعاء ترامب لكبريات الشركات الأميركية كان بمثابة رسالة إلى روسيا أن الرئيس الأميركي يفكر في استراتيجية بديلة تفضي إلى اتفاق سعودي أميركي بدل الاتفاق بين الرياض وموسكو، لتلعب واشنطن دورا محوريا في مفاوضات تعديل الأسواق مستقبلا داخل أوبك+.

وكشف الرئيس الأميركي خلال مؤتمر صحافي "سألتقي بمنتجي النفط الجمعة (اليوم). سألتقي بمنتجي النفط المستقلين أيضا يوم الجمعة أو السبت، وربما الأحد. سنعقد الكثير من الاجتماعات بخصوص الأمر".

وتابع "على مستوى العالم، دُمّر قطاع النفط"، مشيرا إلى أن "هذا سيء جدا لروسيا، وسيء جدا للسعودية. أعني أنه سيء جدا لكلتيهما. أعتقد أنهما ستبرمان اتفاقا".

ووجدت دعوة ترامب إلى توسيع المشاورات لتشمل أغلب منتجي النفط حماسا من سلطنة عمان.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن وزير النفط العماني محمد بن حمد الرمحي قوله الخميس إن بلاده ترحّب بدعوة الولاياتِ المتحدةِ الدول الأعضاء في أوبك إلى بحثْ سبل وقف انهيار أسعار النفط.

وقال "الدعوة التي وجهتها الولايات المتحدة للدول الرئيسية في منظمة أوبك بالعودة إلى المفاوضات قد تفتح بارقة أمل في أن تشهد الفترة القادمة حلولا عملية لموضوع ضبط تراجع الأسعار".

سلطنة عمان تراجع «وسطيتها» السياسية تحت وطأة النفط وكورونا

مسقط – رجحت مصادر سياسية واقتصادية قيام سلطنة عمان بمراجعة سياستها الخارجية المبنية على الوسطية في علاقتها مع دول المنطقة، تحت وطأة المشاكل الاقتصادية المتفاقمة بسبب انهيار أسعار النفط والأزمات المترتبة على انتشار وباء فايروس كورونا.

وتوقع محللون سياسيون غربيون تنازل السلطنة عن سياستها الخارجية المعهودة التي لا تتوافق عادة مع دول الخليج العربي، خصوصا ما يتعلق منها بالموقف من إيران.

ويواجه السلطان هيثم بن طارق منذ تسلمه المنصب بداية شهر يناير الماضي خلفا للسلطان قابوس بن سعيد، تحديات اقتصادية كبيرة، خصوصا وأن بلاده تعد أحد أكثر الاقتصاديات هشاشةً في دول مجلس التعاون الخليجي، قبل أزمة كورونا وانهيار أسعار النفط.

وبينما يستقر السلطان الجديد في منصبه، يجد بلاده غارقة في الخسائر والأضرار الجانبية، ومتورطة في خلاف بين دول أعضاء منظمة أوبك، مع أن السلطنة ليست عضوا في هذه المنظمة، ثم الانهيار الاقتصادي العالمي الناجم عن أزمة انتشار فايروس كورونا.

وفي الوقت الذي يمكن فيه لدولة مثل البحرين أن تعتمد على السعودية والإمارات للحفاظ على مواردها المالية المتعثرة، فإن الشيء نفسه لا ينطبق على عُمان، بسبب المسار السياسي المستقل الذي وضعه السلطان قابوس وقاد بلاده طوال أربعة عقود وأعلن خليفته السلطان هيثم المضي بنفس المسار.

وفي عالم مُصاب بفايروس كورونا، يجادل خبراء وسياسيون بأن مسقط كانت وستبقى من نواح عديدة تدير استراتيجية مثيرة سمحت لها بلعب دور وسيط على جبهات عديدة من النزاع العربي الإسرائيلي إلى التوترات الغربية مع إيران والحرب في اليمن.

لكنّ مراقبين يرون أن هذا المنطق الدبلوماسي "ساذج" في عالم حافل بالاستقطابات، وأن من الصعب أن تستمر عُمان بلعب دور "الوسطية".

وقال جون سفاكياناكيس، الزميل المشارك في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في تشاتام هاوس "المستثمرون على استعداد لإقراض عُمان، لكن السلطنة تدفع مقابل ذلك من خلال زيادة ارتفاع الفروق بسبب المخاطر التي تضعها الأسواق على ارتفاع صورة الديون في البلاد".

جيسون توفي

الخوف من تخفيض قيمة العملة يحفز من هروب رأس المال من عمان

وعبرت مؤسسة كابيتال إيكونوميكس للبحوث الاقتصادية في آخر تقرير لها عن الشرق الأوسط عن قلقها بشأن سلطنة عمان ووضع المستثمرين فيها، بعد اتساع فروق السندات بالدولار أكثر من أيّ دولة أخرى من دول الخليج العربي.

وجادل جيسون توفي أحد كبار الخبراء الاقتصاديين في الأسواق الناشئة بأن الوضع في عُمان يستدعي توضيح عروض التمويل.

وقال توفي في تقرير مؤسسة كابيتال إيكونوميكس "البديل هو دورة تحقق ذاتها حيث الخوف من تخفيض قيمة العملة يحفّز من هروب رأس المال وتخفيض أسرع لمدخرات النقد الأجنبي، مع ترك السلطات دون خيار سوى ترك الريال يضعف".

جوع ويأس وكورونا.. هذا حال لبنان

الدولة لا تملك وسائل لمساعدة المواطنين والطلبات على الجمعيات الخيرية أكثر من طاقتها

بيروت – زادت جائحة كورونا من معاناة اللبنانيين الذين ظلوا لأسابيع يتظاهرون من أجل تحسين ظروفهم المعيشية دون أن يحصلوا على أيّ تنازلات من حكومة مهمومة بالصراعات السياسية والطائفية. وكشفت الظروف الجديدة الطارئة عن أوضاع صعبة بينها تسرّب اليأس إلى النفوس بسبب الديون وغياب دعم الدولة، فضلا عن عجز الآلاف عن توفير ما يقتاتون به في ظل الحجر.

كان حسن زعيتر يواجه صعوبات في تدبير الطعام لأسرته بفعل الأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان عندما جاءت القيود المفروضة لمكافحة كورونا لتحرمه من دخله الضئيل الذي كان يكتسبه من عمله سائقا لحافلة صغيرة.

والآن أصبح زعيتر حبيس بيته في بيروت تتراكم عليه الديون لمتجر البقالة المحلي من أجل توفير الأرز والعدس لأطفاله الأربعة.

وقال زعيتر البالغ من العمر 39 عاما "أشياء كثيرة لم نعد ندخلها إلى البيت الآن، اللحوم والألبان والفاكهة.. كثيرون مثلي في الحي والكل أصبح مدينا. الجميع في وضع صعب ولا أحد يعمل".

كان زعيتر يحصل في الماضي على ما يكفي لإعالة والديه. والآن ينتابه الخوف من المستقبل. ويقول "أخاف على أسرتي الآن من الجوع أكثر من كورونا".

وبعد مرور أسبوعين على قرارات تقييد الحركة في لبنان ثمة علامات متنامية على تسرب اليأس للنفوس. فقد أشعل سائق سيارة أجرة النار في سيارته عندما فرضت عليه غرامة لمخالفته القواعد. وعرض مصفف شعر مشرد بيع كليته. ونشبت احتجاجات في مدينة طرابلس الشمالية وفي وادي البقاع بسبب الصعوبات المتزايدة.

وقبل ستة أشهر من انتشار الفايروس وصلت مشاكل لبنان الاقتصادية المتصاعدة منذ فترة طويلة إلى ذروتها مع تباطؤ التدفقات المالية من الخارج وشهدت الشوارع احتجاجات على النخبة الحاكمة. وهوت العملة اللبنانية وارتفعت معدلات البطالة والتضخم.

وقالت مايا تيرو الرئيس التنفيذي لمنظمة فودبليسد التي شاركت في تأسيس المنظمة لتوصيل الغذاء إلى المحتاجين "الناس أصبحوا يائسين فعليا. ومن 50 إلى 100 مكالمة في اليوم أصبحنا نتلقى الآن مكالمات بالآلاف".

وفي الأسبوعين الأخيرين ضاعفت المنظمة توزيعاتها الأسبوعية لتصل إلى 200 عبوة بكل منها كمية من العدس والأرز والزيت والسكر وغيرها من السلع الأساسية تكفي لإعداد 150 وجبة.

وأضافت مايا "كثيرون كانوا قبل ذلك يخجلون من قول إنهم فقراء أو يحتاجون لمساعدات غذائية. لكن بعد كورونا وبسبب إحساس الكثيرين بالعجز لم يعد أحد يشعر بالخجل".

وقالت "اتصلت بنا مدرّسة اعتادت تدريس اللغة الفرنسية وقالت إنها لم يخطر على بالها من قبل قط أنها ستطلب مساعدة غذائية".

وتابعت "التبرعات نادرة لأن أفرادا كثيرين بدأوا مبادراتهم الخاصة".

وقبل انتشار الفايروس توقع البنك الدولي أن يصبح 40 في المئة من الناس في لبنان من الفقراء بنهاية العام 2020 ويعتقد وزير الاقتصاد اللبناني راؤول نعمة أن هذا التقدير بات قديما الآن.

وقال نعمة لرويترز إن فايروس كورونا سيؤدي إلى تسريع هذا الاتجاه وإن نسبة الفقر في لبنان ربما تصل ذروة أعلى من 40 في المئة قبل أن تنخفض. وأضاف "أشعر بالقلق وللأسف إمكانياتنا محدودة جدا"، مضيفا أن كثيرين كانوا يدبرون بالكاد احتياجاتهم اليومية لكنهم فقدوا الآن دخلهم اليومي.

وستقدم الحكومة للشريحة الأكثر فقرا 400 ألف ليرة لبنانية أي حوالي 150 دولارا بأسعار الصرف في السوق السوداء.

كما تعمل الحكومة على تطوير برنامج حجمه 450 مليون دولار مع البنك الدولي لدعم الفقراء. وكان من المقرر تنفيذ هذا البرنامج في سبتمبر الماضي لكن نعمة قال إنه بحاجة للتعجيل به مشددا على ضرورة التحرك بسرعة أكبر.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1